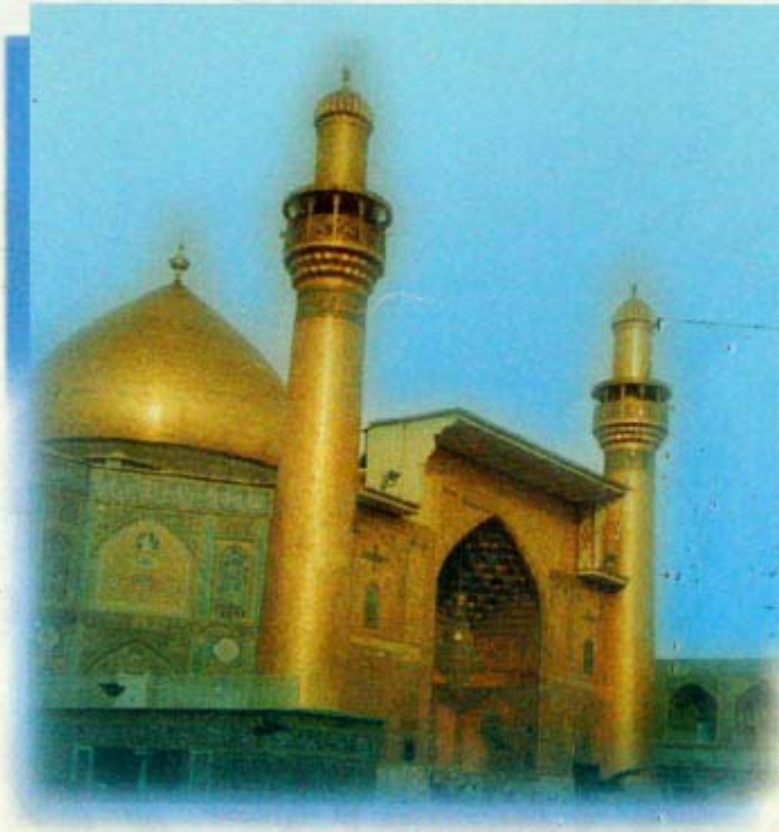


١٢٠ منقبة

١٠٠٠ ل.ع

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ وَمَصَادِرِهِمْ



٣
١
٤٠
المختصة

BP
٣٧
/٤
/١٣
١٢

إعداد

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان



www.haydarya.com

١٢٠ حديثاً

في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ❁

من كتب السنة ومصادرهم



اعداد

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت — لبنان

الاهداء

١٤٢٠
١٣
٣

اليك يا مولود الكعبة^(١) وشهيد المحراب ..
يا من عجزت الانس والجن عن عد فضائلك ، أو حدّها .
يا من ذكره عبادة^(٢) ..
والنظر إليه عبادة^(٣) ..
سيدي .. كيف يمكن ان يحصى مناقبك وقد نزلت فيك اكثر من ثلاثمائة آية
من القرآن الحكيم^(٤) ..
يا أمير المؤمنين .. وسيد الوصيين .. وقائد الغر المحجلين ..
يا ولي المسلمين .. يا علي بن أبي طالب ؑ ..
نهدي إليك هذا القليل عن مقامك الجليل ..
وكلنا أمل أن تتقبلها بقبول حسن .. يا أبا الحسن .

المعدون

بيروت لبنان / ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

-
- (١) قال الحاكم في المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ٥٥٠ ح ٦٠٤٤: فقد تواترت الأخبار علی أنّ فاطمة بنت أسد، ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ في جوف الكعبة .
- (٢) قال رسول الله ﷺ: (ذكر علي عبادة). فيض القدير: ج ٣ ص ٥٦٥ ح ١٠٠٠٦ .
الفردوس بمأثور الخطاب: ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٣١٥١ .
- (٣) قال رسول الله ﷺ: (النظر إلى علي عبادة)، المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٤١، حلية الأولياء: ج ٥ ص ٥٨ . مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٩ . الصواعق المحرقة: ص ١٢٣ ب ٩ ح ١٥ .
- (٤) ينابيع المودة: ص ١٥٠ ب ٤٢: قال القسندوزي الحنفي: أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: (نزلت في علي ؑ أكثر من ثلاثمائة آية في مدحه).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

١. قال رسول الله ﷺ : (الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبیب النجار صاحب آل يس، وعلي بن أبي طالب) ^(١).
٢. عن أبي أيوب الأنصاري قال: (إن فاطمة ؑ، أتت في مرض أبيها ؑ وبكت، فقال ﷺ: يا فاطمة! إن لكرامة الله إياك، زوجك من هو أقدمهم سلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً، إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة، فاخترني منهم فبعثني نبياً مرسلًا، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك، فأوحى إلي أن أزوجه إياك وأتخذه وصياً) ^(٢).
٣. وفي مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال: (أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي ؑ) ^(٣).
٤. قال رسول الله ﷺ: (أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً: علي ابن أبي طالب) ^(٤).
٥. عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل علي ؑ

(١) كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٢، الدر المنثور: في تفسير سورة يس، الآية ١٢.

(٢) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٣ ب ١٥.

(٣) مسند أحمد بن حنبل، مسند الكوفيين، باب حديث زيد بن أرقم، (رقم الحديث

١٨٤٧٨، حسب ترقيم العالمية).

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٣٦.

فقال ﷺ: (قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم بالرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية)، قال فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١)، قال: فكان الصحابة إذا قيل عليّ قالوا: قد جاء خير البرية^(٢).

٦. قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيد الكتب، فقلت: إلهي، وسيدي! إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً، يشد به عضده ويصدق به قوله، واني أسألك يا سيدي والهي، أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي، فأجعل لي علياً وزيراً وأخاً، وأجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، واني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدها شباب أهل الجنة ابناي، وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة)^(٣).

٧. قال رسول الله ﷺ: (لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره)^(٤).

٨. قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: (أنت أول من آمن بي وأنت أول

(١) سورة انبيئة: ٧.

(٢) ينابيع المودة: ص ٧٤ ب ١٥.

(٣) ينابيع المودة: ص ٧٤ ب ١٥.

(٤) أسد الغابة: ج ٤ ص ١٠٣ باب علي بن أبي طالب ﷺ.

من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار^(١).

٩. قال رسول الله ﷺ : (أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت باب المدينة)^(٢).

١٠. وسئل عليّ ﷺ عن هذه الآية : «فاسألوا أهل الذكر...»^(٣) فقال: (والله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابها)^(٤).

١١. وقال رسول الله ﷺ ، وهو آخذ بضبع عليّ بن أبي طالب ﷺ : (هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته، فقال ﷺ : أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب)^(٥).

١٢. قال رسول الله ﷺ : (أنا دار الحكمة وعليّ بابها)^(٦).

١٣. قال رسول الله ﷺ : (قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً)^(٧).

١٤. قال رسول الله ﷺ في مرضه: (ادعوا إليّ أخي، فدعي له عثمان، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا إليّ أخي، فدعي له عليّ بن أبي طالب، فستره بثوب وأنكب عليه، فلما خرج من عنده قيل له:

(١) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٧٣ ب ١٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب : ج ٤٢ ص ٢٧٨، الرقم: ٨٩٧٦.

(٣) سورة النحل : ٤٣ .

(٤) شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٢٢، الرقم : ٤٥٩ .

(٥) مناقب ابن المغازلي : ص ٨٤ الرقم : ١٢٥ .

(٦) سنن الترمذي : ج ٥ ص ٦٢٧، كتاب المناقب، ب ١٩، مناقب علي بن أبي طالب،

الحديث ٢٧٢٣.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٨٤. الرقم: ٨٩٨٨.

ما قال ﷺ؟ قال: علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب^(١).

١٥ . قال رسول الله ﷺ : (يا علي! أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي، وحبیب قلبي ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع موارد الأنبياء من قبلي، وأنت أمين الله على أرضه، وحجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان وعمود الإسلام، وأنت مصباح الدجى ومنازل الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا. يا علي! من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح والصراف المستقيم، وأنت قائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرجني ربي عزوجل إلى السماء وكلمني ربي إلا قال: يا محمد اقرأ علياً مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، وهنيئاً لك هذه الكرامة)^(٢).

١٦ . قال رسول الله ﷺ: (علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق) الحديث^(٣).

١٧ . وفي صحيح مسلم: قال علي ﷺ: (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق)^(٤).

١٨ . قال رسول الله ﷺ : (أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأكملهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً علي، وهو الإمام على أمتي)^(٥).

وقال النبي ﷺ لابنته فاطمة ﷺ : (أو ما ترضين أني زوجتك أقدم

(١) تاريخ دمشق لابن عساکر. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٨٥.

الرقم: ٨٩٩٢. وانظر أيضاً كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٢.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٥٨ ب ٤٤.

(٣) اللالئ للسيوطي: ج ١ ص ١٧٢.

(٤) صحيح مسلم: ج ١ ص ٨٦ الحديث ١٣١.

(٥) ينابيع المودة: ص ٧٦ ب ١٢.

أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً^(١).

١٩. قال رسول الله ﷺ: (عليّ ﷺ أقضى أمّتي بكتاب الله، فمن أحبني فليحبّه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلاّ بحبّ عليّ ﷺ)^(٢).

٢٠. وقال رسول الله ﷺ: (إن أقضى أمّتي عليّ بن أبي طالب)^(٣).

٢١. قال رسول الله ﷺ: (نزل جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً وقال: قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمّتك عليّ بن أبي طالب) قلت: وبما أكرم الله أخي؟ قال: باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال: يا ملائكتي! انظروا إلى حجّتي في أرضي كيف عثر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريّتي)^(٤).

٢٢. قال رسول الله ﷺ: (يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصيي ووارثي وأبو ولدي، أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي، وأنت صاحبني على الحوض، وصاحبني في المقام المحمود، وصاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولّاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبّتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض) يا عليّ أنت حجة الله على الناس بعدي، قولك قولي، أمرك أمري، نهيك نهيي، وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي حزب الله، ثم قرأ ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾^(٥) (٦).

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٦. مسند البصريين، حديث معقل بن يسار. ط الميمنية.

(٢) تاريخ دمشق لابن عسّاك، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٤١. الرقم ٨٧٥٢.

(٣) ينابيع المودة: ص ٨٧ ب ١٤.

(٤) ينابيع المودة: ص ٩٢ ب ١٥.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٥٦.

(٦) ينابيع المودة: ص ١٤٦-١٤٧ ب ٤١.

٢٣. وفي مسند أحمد: حدثنا عبد الله حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو ابن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتض وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفت ﷺ في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي، قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه، قال وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة، قال: وعلي معك جالس فأبوا، فقال علي: أنا وأوليك في الدنيا والآخرة، قال ﷺ: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة، فأبوا، قال فقال علي: أنا وأوليك في الدنيا والآخرة، فقال ﷺ: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾^(١) قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال فقال: يا نبي الله، قال فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم كان

(١) سورة الأحزاب: ٢٣.

صاحبك نرّميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي: أخرج معك؟ قال فقال له نبي الله: لا، فبكى علي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، قال وقال له رسول الله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي، وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال وقال: من كنت مولاه فإن مولاه علي^(١) الحديث.

٢٤. قال رسول الله ﷺ: (إن وصيّي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب)^(٢).

٢٥. قال رسول الله ﷺ: (يا بني عبد المطلب إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرنّي علي هذا الأمر علي أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم.. قلت: يا نبي الله أنا أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا)^(٣).

٢٦. قال رسول الله ﷺ في حديث: (ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن علياً منّي وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي)^(٤).

عن وهب بن حمزة، قال: (صحبت علياً ﷺ من المدينة إلى مكة، فرأيت منه بعض ما أكره فقلت: لئن رجعت إلى رسول الله ﷺ لأشكونك إليه، فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت: رأيت من علي

(١) مسند أحمد: ج ١ ص ٣٣١ ط الميمنية، مسند بني هاشم، باقي المسند السابق، رقم

الحديث ٢٩٠٣، حسب ترقيم العالمية.

(٢) شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني: ج ١ ص ٩٨، الرقم: ١١٥.

(٣) كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٢ و ٣٩٧.

(٤) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٢. الحديث ٢٧١٢ كتاب المناقب ب ١٩، مناقب علي بن

أبي طالب .

كذا وكذا، فقال ﷺ : لا تقل هذا فهو أولى الناس بعدي) (١).

٢٧. عن ابن عباس قال: (تصدق عليّ ﷺ بخاتمه وهو راع، فقال النبي ﷺ للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٢) الآية) (٣).

والحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية. قال: (نزلت في عليّ بن أبي طالب ﷺ) (٤).

٢٨. قال رسول الله ﷺ: (إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) (٥).
وقال رسول الله ﷺ: (إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض جميعاً) (٦).

٢٩. عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: (دخلت علي رسول الله ﷺ وهو نائم... وإذا حية في جانب البيت... فاستيقظ ﷺ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية، ثم أخذ بيدي فقال: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً، حقاً علي الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء) (٧).

٣٠. قال رسول الله ﷺ: (إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم

(١) أسد الغابة: ج ٥ ص ٤٧٣ و ٤٧٤.

(٢) سورة المائدة: ٥٥.

(٣) الدر المنثور، للسيوطي: ج ٢ ص ٢٩٣.

(٤) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٠٩، الرقم: ٢١٦.

(٥) مسند أحمد: ج ٢٠٥٩٦، حسب ترقيم العالمية. مسند الانصار، حديث زيد بن ثابت عن النبي.

(٦) مسند أحمد: ج ٢٠٦٦٧، حسب ترقيم العالمية. مسند الانصار، حديث زيد بن ثابت عن النبي.

(٧) كنز العمال: ج ٧ ص ٣٠٥.

عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته، وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة^(١).

٣١. قال رسول الله ﷺ: (لكل نبي وصي ووارث، وان علياً وصيي ووارثي)^(٢).

٣٢. قال رسول الله ﷺ: (كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فصي النبوة وفي علي الخلافة)^(٣).

٣٣. عن أنس بن مالك قال: (كنت جالساً مع النبي ﷺ إذ أقبل علي ابن أبي طالب ﷺ فقال النبي ﷺ: يا أنس أنا وهذا حجة الله على خلقه)^(٤).

٣٤. قال رسول الله ﷺ: (إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً: قوله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله ﷺ: علي مني كهارون من موسى، وقوله ﷺ: علي مني وأنا منه، وقوله ﷺ: علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وقوله ﷺ: حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله، وقوله ﷺ: ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله، وقوله ﷺ: علي حجة الله على عباده، وقوله ﷺ: حب علي إيمان وبغضه كفر، وقوله ﷺ: حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله ﷺ: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان، وقوله ﷺ: علي قسيم الجنة والنار).

(١) ينابيع المودة: ص ١٤٦ ب ٤١.

(٢) المناقب للخوارزمي: ص ٨٥ ح ٧٤ الفصل السابع في بيان غزارة علمه وانه أقضى الأصحاب.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب، لابن المغازلي الشافعي: ص ٨٧ — ٨٨ الرقم: ١٢٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٠٨ الرقم: ٨٨٥٢.

وقوله ﷺ: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله،
وقوله ﷺ: شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة^(١).

٣٥. قال رسول الله ﷺ: (يا أنس أول من يدخل عليك من هنا
الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم
الوصيين، فدخل علي ﷺ)^(٢).

٣٦. عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: (دخلت علي أم سلمة
فرايتها تبكي وتذكر علياً، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي
مع الحق والحق مع علي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض يوم
القيامة)^(٣).

٣٧. قال رسول الله ﷺ: (ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك
فألزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يصادفني
يوم القيامة وهو معي في السماء الأعلى وهو الضاروق بين الحق
والباطل)^(٤).

٣٨. وقال رسول الله ﷺ: (سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك
فألزموا علي بن أبي طالب فإنه الضاروق بين الحق والباطل)^(٥).

٣٩. عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: (كنت مع علي ﷺ يوم
الجملة فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس،
فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين
ﷺ فلما فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة فقلت: إنني والله ما
جئت أسأل طعاماً ولا شرباً ولكنني مولى لأبي ذر. فقالت: مرحباً،
فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب
مطائرهما؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس.

(١) ينابيع المودة: ص ٦٥ ب٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٨٦، الرقم: ٨٩٩٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤٤٩، الرقم: ٩٠٢٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤٥٠، الرقم: ٩٠٢٦.

(٥) المناقب للخوارزمي ص ١٠٥ الحديث ١٠٨.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض) ^(١).

٤٠. وعن أم سلمة أيضاً قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض) ^(٢).

٤١. وقال رسول الله ﷺ في مرض موته: (أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد عليّ ﷺ فرفعها فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فاسألوهما ما خلصت فيهما) ^(٣).

٤٢. قال النبي ﷺ لعليّ ﷺ: (جعلتك علماً فيما بيني وبين أمتي، فمن لم يتبعك فقد كفر) ^(٤).

٤٣. قال النبي ﷺ: (من اطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني) ^(٥).

٤٤. قال النبي ﷺ: (من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله) ^(٦).

٤٥. عن علقمة والأسود، قالوا: (أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين.. وساق الحديث إلى أن قال، قال أبو أيوب: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية، وأنت ذاك مع الحق والحق معك، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٢٤.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٤.

(٣) الصواعق المحرقة، لابن حجر: ص ٧٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٨٨ الرقم ٨٩٩٩.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٢١.

(٦) كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٦.

سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي، فإنه لن يدلِكَ في ردي ولن يخرجك من هدي) (١).

٤٦ . قال رسول الله ﷺ: (من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب ﷺ فإن ولايته وولايتي وولايتي ولاية الله) (٢).

٤٧ . قال رسول الله ﷺ: (من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنات عدن التي غرس فيها قضيباً ربي، فليوال علياً وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من ولده من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، ورزقوا فهماً وعلماً، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لأنالهم الله شفاعتي) (٣).

٤٨ . وقال ﷺ: (من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة، فليتول علياً وذريته من بعده) (٤).

٤٩ . قال رسول الله ﷺ: (أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه تولاني، ومن تولاني تولي الله) (٥).

٥٠ . عن أبي سعيد الخدري قال: (نظر النبي ﷺ إلى علي ﷺ فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) (٦).

٥١ . قال رسول الله ﷺ: (ان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) (٧).

٥٢ . قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: (أنت وشيعتك في الجنة) (٨).

٥٣ . قال رسول الله ﷺ: (تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون

(١) تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٨٨، الرقم ٧١٦٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٩ الرقم: ٨٧٤٦.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٥١ ب ٤٢.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٥١ ب ٤٢.

(٥) تاريخ دمشق، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٩ الرقم: ٨٧٤٧ و ٨٧٤٩.

(٦) راجع تاريخ دمشق، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٣ الرقم ٨٨٩٨.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ج ٤٢ ص ٢٢٣، الرقم ٨٩٠٠.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٢ الرقم: ٨٨٩٥.

هذا - يعني علياً عليه السلام - وأصحابه على الحق ^(١) .

٥٤ . قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ يوم فتحت خيبر: (لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمر على ملام من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وإن أعداءك غداً ظمأ مظمئين، مسودة وجوههم، مقمحون ومقمعون، يضربون بالمقامع، وهي سياط من نار مقمحين، حريك حربي وسلمك سلمي، وسرك سري، وعلائيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عزوجل أمرني أن أبشرك: أنك أنت وعترتي في الجنة وعدوك في النار، لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال علي: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعمه علي من الإسلام والقرآن، وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين ﷺ) ^(٢) .

٥٥ . قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: (إذا كان يوم القيامة، يؤتى بك يا علي بسرير من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين وصي محمد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا. فينادي المنادي: أدخل من

(١) كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٧ .

(٢) ينابيع المودة: ص ٧٥ ب ١٢ .

أحبك الجنة وأدخل من عاداك في النار، فأنت قسيم الجنة والنار^(١).

٥٦ . قال رسول الله ﷺ: (علي خير البشر، من أبي فقد كفر)^(٢).

وقال ﷺ: (علي خير البشر فمن امتري فقد كفر)^(٣).

٥٧ . قال النبي ﷺ: (ما من نبي إلا وله نظير في امتي ... وعلي

نظيري)^(٤).

٥٨ . قال رسول الله ﷺ: (يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في

الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي،

وعدوي عدو الله عزوجل، ويل لمن أبغضك من بعدي)^(٥).

٥٩ . قال النبي ﷺ يوم خيبر: (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله

علي يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس

يدركون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله

ﷺ كلهم يرجون ان يعطاها، فقال ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل:

هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتي به فبصق

رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه

الراية، فقال علي يا رسول الله: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال ﷺ:

انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام

وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خيرا لك

من أن يكون لك حمر النعم)^(٦).

٦٠ . عن عمران بن حصين، قال: (بعث رسول الله ﷺ عمر إلى

(١) ينابيع المودة: ص ٩٦ ب ١٦ .

(٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٧٢، الرقم: ٨٩٧٠ و ٨٩٧١ .

(٣) تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٣٣، الرقم ٣٩٨٤ .

(٤) المناقب للخوارزمي: ص ١٤١ الفصل الرابع عشر، الحديث ١٦١ .

(٥) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ١٠٣ الرقم: ١٤٥، والمستدرك على

الصحيحين: ج ٢ ص ١٢٧-١٢٨ .

(٦) صحيح البخاري: ج ٥ ص ٧٧ كتاب المغازي، ب ٢٨ باب غزوة خيبر .

أهل خيبر فرجع، فقال ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بضرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه. فدعا علياً ﷺ فأعطاه الراية، فسار بها ففتح الله عليه..^(١).

٦١. قال رسول الله ﷺ: (ضربة علي يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة)^(٢).

٦٢. وعن ابن مسعود قال: (لما برز علي إلى عمرو بن عبدود قال النبي ﷺ: برز الإيمان كله إلى الشرك كله! فلما قتله قال: أبشريا علي! فلو وزن عملك اليوم بعمل أمتي لرجح عملك بعملهم)^(٣).

٦٣. قال رسول الله ﷺ لعلي: (أنا وأنت من نور الله عزوجل)^(٤).

٦٤. قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: (يا علي! الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجَنَاتٍ مِنْ أَغْنَابٍ وَزُرْعٍ﴾^(٥) الآية)^(٦).

٦٥. قال النبي ﷺ: (علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي)^(٧).

٦٦. قال رسول الله ﷺ: (علي مني وأنا منه، وقال جبرائيل: أنا منكما)^(٨).

(١) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ١٨٠، الرقم: ٢١٥.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٦٣ ب ٤٦.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٠٩ ب ٢٣.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٦ ب ١.

(٥) سورة الرعد: ٤.

(٦) المستدرک على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٤١، والآية في سورة الكهف: ٣٢.

(٧) مناقب علي بن أبي طالب، لابن المغازلي: ص ٢٢٢، الرقم: ٢٦٧.

(٨) ينابيع المودة: ص ٦٤ ب ٧.

٦٧. قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) (١).

٦٨. خطب رسول الله ﷺ يوم غدیر خم، فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه...) (٢).

٦٩. واحمد بن حنبل (بسنده) قال: نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم إلا قام، قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يوم غدیر خم: أليس الله أولى بالمؤمنين، قالوا: بلى، قال: (اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) (٣).

٧٠. ابن ماجة في سننه: عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: (أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى، قال: أنت أولى بكل مؤمن من نفسه، قالوا: بلى، قال: فهذا ولي من أنا مولاه اللهم وال من والاه اللهم عاد من عاداه) (٤).

٧١. عن أبي هريرة قال: (من صام يوم ثمانى عشرة خلت من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى

(١) صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٨ كتاب اصحاب النبي ب ٩ مناقب علي بن أبي طالب.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٤. وقال: أخرجه رواه الطبراني وأحمد عن زيد...

(٣) مستد احمد، الحديث: ٩٠٦، حسب ترقيم العالمية. مسند العشرة المبشرة بالجنة، مسند علي بن أبي طالب.

(٤) سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٢ ب ١١ في فضائل اصحاب رسول الله ﷺ الرقم ١١٦.

كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم»^(١) (١).

٧٢. قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم، لم يجر عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى: «وقفهم إهم مسؤولون»^(٢)، عن ولاية علي)^(٣).

٧٣. قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها، غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومن كتب فضيلة من فضائله، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم. ومن استمع إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع. ومن نظر إلى كتاب من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. ثم قال: النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة، لا يقبل الله إيمان عبد إلا بموالاته والبراءة من أعدائه)^(٤).

٧٤. قال رسول الله ﷺ: (جاءني جبرائيل بورقة آس خضراء من الجنة، مكتوب عليها ببياض: إني أنا الله افترضت مودة علي على خلقي، فبلغهم يا حبيبي ذلك عني)^(٥).

٧٥. قال رسول الله ﷺ: (يا عبد الله! أتاني ملك فقال: يا محمد وأسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب)^(٦).

٧٦. عن أبي سعيد الخدري قال: (لما أسري بالنبي ﷺ يريد الغار، بات علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب، لابن المغازلي: ص ١٨-١٩ الرقم: ٢٤. ط ١.

(٣) سورة الصافات: ٢٤.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٢٤ ب ٣٧.

(٥) ينابيع المودة: ص ١٤٤-١٤٥ ب ٤٠.

(٦) ينابيع المودة: ص ١٦٢ ب ٤٦.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٤١، الرقم ٨٧٥٤.

تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختارها وأحبها الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام آخيت بينه وبين نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ الله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله...﴾^(١)^(٢).

٧٧. عن انس بن مالك قال: (صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها انا ذا يا رسول الله، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين هذا أخي، وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرأ من الله ومنّي فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: اجلس يا علي قد عرف الله ذلك)^(٣).

٧٨. الترمذي في سننه بسنده عن ابن عمر، قال: (أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم توأخ بيثي وبين أحد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة)^(٤).

٧٩. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي)^(٥).

٨٠. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر،

(١) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٢ الرقم: ١٢٢. والآية في سورة البقرة: ٢٠٧.

(٣) ذخائر العقبى: ص ٩٢.

(٤) سنن الترمذي: ج ٢ ص ٢٩٩، كتاب المناقب عن رسول الله، مناقب علي، الحديث ٣٦٥٤.

(٥) حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٥٣، رواه بطرق متعددة عن ابن عباس.

وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر^(١).

٨١. المتقي الهندي في كنز العمال قال: (لما أخى النبي ﷺ بين أصحابه قال علي ﷺ: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت... غيري، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي...) ^(٢) الحديث.

٨٢. قال رسول الله ﷺ: (وصيي وصاحب سري علي بن أبي طالب) ^(٣).

٨٣. عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي فيقول: يا علي! أنت أخي وصفيي ووصيي ووزير وأميني، مكانك مني مكان هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. من مات وهو يحبك، ختم الله عز وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك، لم يكن له نصيب من الإسلام) ^(٤).

٨٤. عن أم سلمة قالت: (والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة، يقول: جاء علي ٩. مراراً. وأظنه كان بعثه في حاجة فقالت: فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً) ^(٥).

٨٥. قال رسول الله ﷺ: (علي مني مثل رأسي من بدني) ^(٦).

٨٦. الترمذي في سننه: عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي ﷺ

(١) مناقب علي بن أبي طالب، لابن المغازلي: ص ٤٥ و٤٦ الرقم: ٦٨.

(٢) كنز العمال: ج ٥ ص ٤٠.

(٣) كنوز الحقائق: ص ٨٣.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٤٨ ب ٤٢.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٩٤، الرقم ٩٠٠٨.

(٦) مناقب علي بن أبي طالب: ص ٩٢ الرقم ١٣٥ و١٣٦.

طير فقال: (اللهم اثنتي بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه) (١).

٨٧. عن أبي سعيد، قال: (كنا مع رسول الله ﷺ، فانقطعت نعله، فتخلف علي ﷺ يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم: أبوبكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل يعني علياً ﷺ، فأتيناها فبشرناها، فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ) (٢).

٨٨. عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش، وأتى بيت أم سلمة وكان يومها، فجاء علي قال ﷺ: يا أم سلمة! هذا علي أحببته، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، واسمعي واشهدي، إنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، وهو قاصم أعدائي، ومحبي سنتي، واسمعي واشهدي، لو أن عبداً عبد الله ألف عام وألف عام وألف عام، بين الركن والمقام، ولقي الله تعالى مبعضاً لعلي وعترتي، أكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيامة) (٣).

٨٩. عن ابن أبي ليلى، عن أبيه قال: (أعطى النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي فضتح الله عليه. وفي يوم غدير خم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وأنت تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وقال له: أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك، وأنت العروة الوثقى، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي، وأنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وأنت الذي أنزل الله فيك ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج

(١) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢٦-٦٢٧ كتاب المناقب، ب ٢٠ مناقب علي الحديث ٣٧٢١.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ١٢٢-١٢٣.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٥٥ ب ٤٤.

الأكبر»^(١) وأنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وأنا وأنت أول من تنشق الأرض عنه، وأنت معي، تدخل الجنة والحسن والحسين وفاطمة معنا. إن الله أوحى إلي أن أبين فضلك، فقلت للناس وبلغتكم ما أمرني الله تبارك وتعالى بتبليغه، ثم قال له: اتق الضغائن التي كانت في صدور قوم لا تظهرها إلا بعد موتي. أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ويكى ﷺ ثم قال: أخبرني جبرائيل أنهم يظلمونك بعدي، وأن ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عترتنا، حتى إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على مودتهم، والشاني لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، والمادح لهم كثيراً، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد، حين اليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم مع أصحابه، فيهم يظهر الله الحق، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس راغباً إليهم وخائفاً منهم. أبشروا بالفرج! فإن وعد الله حق لا يخلف، وقضاءه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. اللهم اكأهم وارعهم، وكن لهم وانصرهم، وأعزهم ولا تدلهم، واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير^(٢).

٩٠. قال النبي ﷺ: (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب)^(٣).

٩١. قال رسول الله ﷺ: (يا علي! إن الله زينك بزينة، هي أحب إليه من الدنيا وما فيها: زهدك في الدنيا، وحبك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً، يا علي! طوبى لمن أحبك وصدقك، والويل لمن أبغضك وكذبك، فأما من أحبك وصدقك، فأخوانك في الدين، وشركاؤك في الجنة، وأما من أبغضك وكذبك، فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين)^(٤).

(١) سورة التوبة: ٣.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٦٠-١٦١ ب ٤٥.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٠٥ ب ٢٠.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٧٣ ب ٥١.

- ٩٢ . قال رسول الله ﷺ : (لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار)^(١) .
- ٩٣ . قال رسول الله ﷺ : (إن أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً، من أهل السماء، إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل . وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش، ثم رضوان خازن الجنان، ثم ملك الموت . وإنه يترحم على محبي علي بن أبي طالب ، كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام)^(٢) .
- ٩٤ . قال رسول الله ﷺ : (من أحب علياً في حياته ومماته كتب الله له الأمان والأمان يوم القيامة)^(٣) .
- ٩٥ . وسئل ابن عمر: (من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما أنت وذاك لا أم لك، ثم قال : استغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه، قلت : من هو؟ قال : علي .. سد أبواب المسجد وترك باب علي وقال له : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي، تقضي ديني وتنجز عدااتي وتقتل علي سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبنى)^(٤) .
- ٩٦ . في مسند احمد بن حنبل: عن رسول الله ﷺ، قال: (من آذى علياً فقد آذاني)^(٥) .
- ٩٧ . قال رسول الله ﷺ (من سب علياً فقد سبني)^(٦) .
- ٩٨ . الترمذي في سننه: عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: (أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن

(١) ينابيع المودة: ص ١٠٥ ب ٢٠ .

(٢) ينابيع المودة: ص ١٥٩ ب ٤٤ .

(٣) ينابيع المودة: ص ٩٥ ب ١٥ .

(٤) مناقب علي بن أبي طالب، لابن المغازلي: ص ٢٦١ .

(٥) مسند أحمد: رقم الحديث ١٥٣٩٤ . مسند المكيين، حديث من عمر بن شاس الأسلمي .

(٦) مسند أحمد: ح ٢٥٥٢٣، عن أم سلمة . باقي مسند الأنصار، حديث أم سلمة زوج النبي .

سالمتم) (١).

٩٩ . قال رسول الله ﷺ: (حق عليّ على المسلمين حق الوالد على ولده) (٢).

١٠٠ . قال رسول الله ﷺ: (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في عزمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في زهده، فليتنظر إلى عليّ بن أبي طالب) (٣).

١٠١ . عن سلمان وأبي ذر، قالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ ﷺ فقال: (ألا إنّ هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين) (٤).

١٠٢ . عن معاذة الغفارية: (كنت أنيساً لرسول الله ﷺ في بيت عائشة، وعليّ ﷺ خارج الباب، فقال لها: هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليّ، فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه، والنظر إلى عليّ عبادة) (٥).

١٠٣ . قال رسول الله ﷺ لعليّ (أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ولو كان لكنته) (٦).

١٠٤ . ابن الأثير في بيان غزوة احد: ... لما قتل عليّ ﷺ أصحاب اللواء، أبصر النبيّ ﷺ جماعة من المشركين، فقال لعليّ ﷺ: (احمل عليهم، وفرّقهم وقتل فيهم، ثمّ أبصر جماعة أخرى فقال له: احمل عليهم، فحمل عليهم وفرّقهم وقتل فيهم، فقال جبرئيل: يا رسول

(١) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٩، الحديث ٢٨٧٠ كتاب المناقب، ب ٦٠ فضل فاطمة بنت محمد.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٤٦ ب ٤١.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٤٤ ب ٤٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤١، الرقم ٨٢٦٨.

(٥) ينابيع المودة: ص ٩٥ ب ١٥.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساکر، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ١٧٦، الرقم ٨٦٠٥.

الله هذه المواساة! فقال له رسول الله ﷺ: إنه منى وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما، فسمعوا صوتاً: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي^(١).

١٠٥. قال رسول الله ﷺ: (إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان)^(٢).

١٠٦. قال رسول الله ﷺ: (أنا مدينة الجنة وعلي بابها، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها)^(٣).

١٠٧. قال رسول الله ﷺ: (إن الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي)، وقال ﷺ: (لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء)، رواه الديلمي^(٤).

١٠٨. قال رسول الله ﷺ: (من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي وغرس فيها قضيباً بيده ونفخ فيها من روحه، فليوال علياً وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الردى)^(٥).

١٠٩. أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جلى على علي وحسن وحسين وفاطمة ﷺ كساء ثم قال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: إنك إلى خير)^(٦).

١١٠. وأحمد أيضاً في مسنده عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة اثنتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا، قال: ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد

(١) الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ١٠٧.

(٢) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٦٧ كتاب المناقب، ب ٢٣ مناقب سلمان الفارسي، الرقم ٣٧٩٧.

(٣) ينابيع المودة: ص ٨٥ ب ١٤.

(٤) ينابيع المودة: ص ٢٠٨ ب ٥٥.

(٥) ينابيع المودة: ص ١٥٢ ب ٤٢.

(٦) مسند أحمد: الحديث ٢٥٢٨٢، حسب ترقيم العالية. باقي مسند الأنصار، حديث أم سلمة.

فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد، قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال إنك على خير^(١).

١١١. عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيتها لما حضره الموت: (أدعوا لي حبيبي، فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلماً نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، [فدعوا علياً فأتاه] فلماً رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ﷺ ويده عليه)^(٢).

١١٢. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: (أنت تغسلني وتواريني في لحدي وتبين لهم بعدي)^(٣).

١١٣. قال رسول الله ﷺ: (لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا اله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلي، نصرته بعلي)^(٤).

١١٤. سنن الترمذي: قال علي ﷺ: (كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكت ابتدأني)^(٥).

١١٥. قال رسول الله ﷺ: (أنا وعلي حجة الله على عباده)^(٦).

١١٦. قال رسول الله ﷺ: (حب علي حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة)^(٧).

(١) مسند أحمد: الحديث ٢٥٥٢١، حسب ترقيم العالمية. باقى مسند الأنصار، حديث أم سلمة.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٩٣.

(٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٨٧، الرقم ٨٩٩٥.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٧٢ رقم ٥٨٧٦. الدر المنثور: ج ٥ ص ٢١٩.

(٥) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٧ كتاب المناقب، ب ٢٠ مناقب علي بن أبي طالب ﷺ.

(٦) كنوز الحقائق: ص ٤٢. ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٧٦ رقم ٥٦٤٩.

(٧) ينابيع المودة: ص ١٠٤ ب ٢٠.

١١٧. عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمتي علي عائشة فسألت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمت صواما قواما^(١).

١١٨. قال رسول الله ﷺ: (مثلي ومثل عليٍّ مثل شجرة، أنا أصلها وعليٌّ فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشعبة ورقها، فهل خرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أرادها فليأت الباب)^(٢).

١١٩. وقال رسول الله ﷺ: (يا علي، أنا مدينة العلم وأنت بابها، ولن تُؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلائيتك من علائيتي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وريح من تولاك وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فاركك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كممثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة)^(٣).

١٢٠. قال رسول الله ﷺ: (علي وليكم من بعدي)^(٤).



(١) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٧٠١ كتاب المناقب، ب ٦٠ فضل فاطمة بنت محمد، الرقم ٢٨٧٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساکر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٨٤ الرقم ٨٩٨٧.

(٣) ينابيع المودة: ص ٣٦ ب ٤، عن فرائد السمطين.

(٤) انظر: سنن الترمذي: ج ٢ ص ٢٩٧، مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٤٨٩ ح ٢٢٥٠٣.

خصائص النسائي: ج ٥ ص ١٢٣ ح ٨٤٧٥، كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٨ ح ٣٢٩٤٢،

البداية والنهاية: ج ٧ ص ٢٧٩.

من مصادر التهميش

- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير. ط دار أحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي.
- الصواعق المحرقة: لابن حجر الهيتمي. ط مكتبة القاهرة، مصر
- الفردوس بمأثور الخطاب: لابي شجاع بن شيرويه الديلمي.
- الكامل في التاريخ: لابن الأثير. ط ادارة الطباعة المنيرية، مصر.
- اللالئ المصنوعة: لجلال الدين السيوطي.
- المستدرک على الصحيحين: للحاكم النيسابوري. ط مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض.
- المناقب: للخوارزمي.
- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. ط مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- تاريخ دمشق: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب، لابن عساكر. ط دار الفكر، بيروت لبنان.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الاصبهاني.
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: لمحب الدين الطبري.
- سنن ابن ماجه: لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني. ط دار السحنون، تونس.
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: للحاكم الحسكاني. ط مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة، طهران.
- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري. ط دار السحنون، تونس.
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لمحمد بن عيسى الترمذي. ط دار السحنون، تونس.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للمتقي الهندي.
- كنوز الحقائق: للمناوي.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي بكر الهيتمي. ط دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

- مسند أحمد بن حنبل: للإمام أحمد بن حنبل.
- مناقب علي بن أبي طالب ﷺ : لابن المغازلي. ط المكتبة الاسلامية، طهران.
- ميزان الاعتدال: لشمس الدين الذهبي. ط دار احياء الكتب العربية، ط ١.
- ينابيع المودة: للقندوزي الحنفي. ط مؤسسة الاعلمي، بيروت لبنان.
- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، ط دار السحنون، تونس.

قال رسول الله ﷺ

**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**

المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٢٣١٢ و ج ٣ ص ١٦٣ ح ٤٧٢٠.
کنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦، حلیة الأولیاء: ج ٤ ص ٢٠٦،
الصواعق المحرقة: ص ١٨٦،
المعجم الكبير للطبراني: ج ١٢ ص ٢٧ ح ١٢٣٨٨

نقاط مضيئة

عن حياة آية الله العظمى

السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي

- يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب ؑ .. ونحن في الذكرى السنوية الأربعين لرحيله رأينا أن نقدم له خير هدية.. ألا وهي بعض فضائل جده الإمام أمير المؤمنين ؑ، نسأل الله أن يهدينا إلى الصراط المستقيم انه سميع الدعاء.
- كان المرحوم المقدس آية الله العظمى الحاج السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ؑ تقيا، ورعا، عابدا، زاهدا، متواضعا، شاعرا، كثير المحفوظات، جيد الخط .. وهي صفات قد لا تتوفر في الكثيرين بتلك النوعية منفردة، فكيف بها وهي مجتمعة فيه.
- وكان ؑ يبغض النوم فيقاومه. ومرت عليه فترة لم ينم فيها يوميا أكثر من ساعتين. وكان ينصح من يراه ينام كثيرا - حسب رأيه -: آخر النوم إلى القبر، فسوف تنام هناك طويلا.. طويلا.. إلى ان تنهز أضلاعك من كثرة النوم.
- وكان ؑ حافظا للقرآن الكريم عن ظهر القلب. وكان (تاليا) للقرآن الكريم - بين الطلوعين - بصوت موح، يسمعه جميع من في الدار، وطائفة من الجيران والمارة.
- وكان ؑ حسن الأخلاق.. في كل زمان، وفي كل مكان، وبالنسبة إلى كل أحد، وبالنسبة إلى كل شيء.
- وكان ؑ يبكي عندما يسمع، وحتى عندما يتذكر أحد مواقف الآخرة، وعندما يسمع وحتى عندما يتذكر إحدى مفردات مصائب أهل البيت ؑ، وعندما يسمع وحتى عندما يتذكر ما يجري على الإسلام وعلى المسلمين، ولكنه لم يكن يبكي حينما تعصره الظروف قساوة قسرية تارة وزهدا إختياريا أخرى.
- وكان ؑ من المصاديق البارزة للحديث النبوي الشريف: (من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في عملكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة علمه). بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٤٩ ح ٦٠.

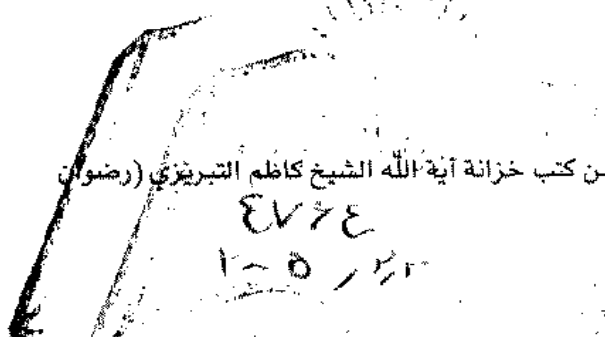
□ وكان ﷺ صاحب كرامات على ذمة روايات العديد من المتصلين به، من أمثال: طي الأرض بين النجف وكربلاء المقدستين، وتلقي رسالة شفوية من الإمام الكاظم ﷺ قبيل وفاته..

□ وكان ﷺ من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقي الشيرازي ﷺ المعروف بشدة التقوى وعمق العلم وعظم الجهاد، وكان الشيخ خير تلامذة قائد (ثورة التتباك) آية الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازي المجدد ﷺ المعروف. كذلك.. بشدة التقوى وعمق العلم وعظم الجهاد، وكان المجدد مضرب المثل: في التقوى إلى حد الكرامة، وفي العلم إلى حد نسبة أفكار آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ إليه، وفي الجهاد إلى حد القيادة (ثورة التتباك).. ومع ذلك كله: لم يكن - يوماً من الأيام - يتحدث عن تقواه أو علم أو جهاده.. حتى إلى أقرب المقربين إليه.

□ وكان ﷺ يقيم صلاة الجماعة ثلاث مرات يومياً - الفجر والظهر والمغرب - حسب المواصفات التالية: إقامة الصلاة في أول وقتها دائماً / عدم التخلف عن إقامة حتى صلاة واحدة، في جميع الفصول الأربعة، وفي كافة أوضاع (كربلاء المقدسة) الاجتماعية والسياسية ونحوهما، وفي مختلف الحالات الشخصية. / مزاولة طائفة من (المهام المرجعية) ذهاباً، وإياباً، وبعد إقامة الصلاة إلى الفراغ عن النفر الأخير من المراجعين. / الخشوع العميق الذي يجعل من يسمع صوته من المأمومين يحلق في أجواء معنوية رائعة الجمال.

□ وكان ﷺ يتقدم (موكب عزاء رجال الدين) ليلة عاشوراء عبر مسيرته الطويلة - من المدرسة الهندية إلى المخيم، ثم إلى الصحن العباسي الشريف، ثم إلى الصحن الحسيني الشريف، ثم إلى المدرسة الهندية كذلك - بدموع غزيرة مستمرة، ولم يكن يتخلف عن الإشتراك حتى في سنوات الشيخوخة، وحتى في فترات النقاهة.

□ ولد في ١٥ شعبان ١٣٠٤هـ في كربلاء المقدسة وتوفي ﷺ في ٢٨ شعبان عام ١٣٨٠ ودفن في الحرم الحسيني الشريف، فسهل عليه يوم ولد ويوم توفي ويوم يبعث حياً.



١ - راجع كتاب (السيوف المنتظر في قتل المرتضى)، مخطوط، من كتب خزنة آية الله الشيخ كاظم التبريزي (رضوان الله تعالى عليه).



طبع الكتاب بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل
فقيه العلم والتقوى آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي

مؤسسة أبي الفضل العباس عليه السلام
بيروت - لبنان ص.ب. ٥٩٩٨ / ١٣ شوال